بسم الله الرحمٰن الرحيم

نحمده ونصلي علىٰ رسوله الكريم وعلى عبده المسيح الموعود

يأتيك مِن كلِّ فَجٍّ عميقٍ، يأتون مِن كلِّ فَجٍّ عميقٍ.

تقرير الجلسة السنوية
في المملكة المتحدة
2026

إعداد وترجمة: الداعية مير أنجم برويز

المسؤول عن إعداد التقرير للجلسة السنوية في المملكة المتحدة

بفضل الله تعالى، انعقدت الجلسة السنوية الستون في المملكة المتحدة من 24 إلى 26 يوليو 2026. ومع أن الاستعدادات تبدأ قبل عدة أشهر، إلا أن وتيرتها تتسارع خلال الأشهر الأخيرة، حيث تُعقد الاجتماعات وتُوضع الخطط وتُشكَّل الفرق المختلفة في العديد من الأقسام، ويشارك آلاف المتطوعين في خدمة أكثر من خمسين ألف ضيف، مضحين بأوقاتهم وأموالهم ابتغاء مرضاة الله تعالى.

وتُعد الجلسة السنوية تجمعًا فريدًا من نوعه، يهدف إلى تعزيز الإيمان واليقين والمعرفة الروحية. وقد أوضح حضرة المسيح الموعود عليه السلام أن الغاية منها الاستماع إلى المعارف والحقائق التي تُنمّي الإيمان، مع إيلاء اهتمام خاص بالدعاء للمشاركين والتضرع إلى الله تعالى أن يجذبهم إليه ويمنحهم تحولًا روحيًا مباركًا.

2026/7/23: اليوم السابق للجلسة السنوية

تُعَدّ الجلسة السنوية معسكرًا تربويًا وتعليميًا يهدف إلى تعزيز روح الأخوة والمحبة بين أفراد الجماعة، والمساهمة في تنمية جوانبهم الروحية والأخلاقية والعلمية. ومن أبرز برامجها إقامة صلاة التهجد جماعةً خلال أيام الجلسة، حيث يشارك فيها الضيوف القادمون من مختلف أنحاء البلاد ومن خارجها، إلى جانب إقامة دروس تربوية وتعليمية خاصة عقب صلاة الفجر. وفي هذا العام، أُقيمت صلاة التهجد والدرس اليومي في الخيمة المركزية خلال الفترة من 23 إلى 27 يوليو. ففي صباح الخميس 23 يوليو، أمَّ الصلاة السيد مُحَمَّد طاهر نديم، بينما قدَّم درس الحديث الداعية طاهر محمود مبشر.

وإلى جانب البرامج الرئيسة في الخيمة المركزية، نظمت مختلف الأقسام فعاليات متنوعة، من بينها المنتدى الدولي للتبليغ.

المنتدى الدولي للتبليغ

عُقد المنتدى الدولي للتبليغ صباح 23 يوليو 2026 بمشاركة مسؤولي التبليغ والأمراء والمبلغين من مختلف الدول، وتناول سبل تعزيز العمل التبليغي وزيادة مشاركة أفراد الجماعة والاستفادة من التجارب الناجحة وفهم عقول الناس واحتياجاتهم.

وألقى كلماتٍ في المنتدى كلٌّ من: الحافظ إسماعيل أدوسي (غانا)، والسيد عبد الله واغس (أمير الجماعة في ألمانيا)، والسيد أظهر حنيف (الداعية المسؤول في الولايات المتحدة)، والسيد عامر سفير (رئيس التحرير لمجلة «ريفيو أوف رليجنز»)، والداعية رضي الله نعمان قدرت الله، والسيد مُحَمَّد شريف عودة (أمير الجماعة في الكبابير)، والسيد لعل خان (أمير الجماعة في كندا)، والمولوي مُحَمَّد بن صالح (أمير الجماعة في غانا)، والسيد رشيد أحمد (الداعية في مكتب التبشير).

ثم عُقدت ورشة عملٍ تحاور فيها المشاركون القادمون من مختلف البلدان ثم قدّموا مقترحاتٍ وأفكارًا تهدف إلى تطوير أساليب التبليغ وجعلها أكثر نجاحًا وتأثيرًا وإثمارًا على المستوى العالمي.

واختُتم المنتدى بكلمةٍ ألقاها السيد موسى (أمير الجماعة في سيراليون)، أكد فيها أن تبليغ رسالة المسيح الموعود عليه السلام مسؤولية كل أحمدي، وليس المبلغين والدعاة وحدهم.

الجولة التفقدية لإعدادات الجلسة السنوية

في 23 يوليو 2026، وقبل يومٍ من انعقاد الجلسة السنوية، تفضّل سيدنا حضرة مرزا مسرور أحمد، أيده الله تعالى بنصره العزيز، الخليفة الخامس للمسيح الموعود، بتفقد الاستعدادات والترتيبات في قسمي الرجال والنساء بحديقة المهدي، حيث زار عددًا من الأقسام، والعديد من المعارض، حيث اطّلع على مختلف الأنشطة ووجّه التوجيهات اللازمة.

وبعد انتهاء الجولة التفقدية، تكرّم حضرتُه بإلقاء كلمة توجيهية للعاملين في الجلسة السنوية، وذلك بعد افتتاح البرنامج بتلاوة آيات من القرآن الكريم وترجمتها.

في كلمته أشاد حضرة أمير المؤمنين، أيده الله تعالى، بالمستوى العالي من التدريب والخبرة التي اكتسبها المتطوعون، مؤكدًا أن حسن الضيافة الذي اشتهرت به الجلسة يجب أن يستمر ويتطور عامًا بعد عام. وشدّد حضرته على ضرورة أداء الواجبات بروحٍ من البشاشة والابتسامة، مهما بلغت صعوبة العمل أو كثرت الضغوط، داعيًا العاملين في مختلف الأقسام، ولا سيما الأمن والتنظيم والضيافة، إلى التعامل مع الجميع بالرفق واللين. كما نبّه إلى ضرورة اتخاذ أقصى درجات الحذر بسبب جفاف الطقس وخطر

الحرائق، خاصة في مواقف السيارات والأسواق وأماكن إعداد الطعام، مع التأكيد على أهمية اليقظة الأمنية وحماية الضيوف. وفي ختام كلمته، أوصى الجميع بالاستعانة بالله تعالى والإكثار من الدعاء، سائلًا الله أن يوفق العاملين لأداء مهامهم على أفضل وجه.

ثم زار حضرته قسم النساء، وأوصى العاملات، ولا سيما العاملات في الأمن والحراسة والضيافة، بالتعامل بلطفٍ ورفق مع الضيفات، والحرص على تلبية احتياجاتهن بروحٍ طيبة. كما أكّد أهمية توفير المياه في ظل ارتفاع درجات الحرارة، ولفت الانتباه إلى ضرورة زيادة عدد العاملات في قسم الضيافة، ثم اختتم زيارته بتفقد مجمع «إم تي إيه» الدولي.

وبعد ذلك بقليل، أمَّ حضرته أيده الله تعالى صلاتي المغرب والعشاء جمعًا في الخيمة الرئيسية، وبذلك اختُتم يومُ تفقُّد الاستعدادات والترتيبات الخاصة بالجلسة السنوية.

2026/7/24: وقائع اليوم الأول من الجلسة السنوية

افتُتحت فعاليات اليوم الأول للجلسة السنوية الستين في المملكة المتحدة، الموافق ليوم الجمعة المباركة 24 يوليو 2026، بصلاة التهجد جماعةً، أمَّها الحافظ طيب أحمد، الأستاذ في الجامعة الأحمدية بالمملكة المتحدة، ثم تشرّف الحاضرون بأداء صلاة الفجر خلف حضرة أمير المؤمنين أيده الله تعالى بنصره العزيز. وبعد الصلاة، ألقى الداعية مير أنجم برويز، درس القرآن بعنوان «القول السديد».

واستمرت أفواج المشاركين في التوافد إلى حديقة المهدي عبر السيارات ووسائل النقل العام وخدمات الحافلات الخاصة. ومع حلول وقت صلاة الجمعة، امتلأت الخيمة الرئيسية والخيام الإضافية بالمصلين، فيما تابع آلاف المشاركين خطبة الجمعة وأدّوا الصلاة في الساحات المفتوحة تحت السماء.

خطبة الجمعة 24 يوليو 2026م

ألقى حضرة خليفة المسيح الخامس أيده الله تعالى خطبة الجمعة بمناسبة بدء الجلسة السنوية بالمملكة المتحدة في الخيمة الرئيسية بحديقة المهدي، وأكد فيها على أهمية خدمة ضيوف المسيح الموعود عليه السلام بكل محبة واحترام وإخلاص، وبيّن أن إكرام الضيوف من تعاليم الإسلام وهو من الأعمال التي تقرّب إلى الله تعالى. كما وجّه الشكر للعاملين المتطوعين الذين يقدمون أنفسهم لخدمة الضيوف، موضحًا أن هذه الخدمة شرف عظيم ومسؤولية كبيرة.

وحثّ حضرته العاملين على التحلي بحسن الخلق، والصبر، والمحافظة على النظافة والنظام، ومراعاة راحة الضيوف في جميع الأقسام. كما نصح الضيوف بأن يضعوا نصب أعينهم الهدف الحقيقي من حضور الجلسة، وهو الحصول على الفائدة الروحية، والاستماع إلى البرامج باهتمام، والمحافظة على الصلاة وذكر الله تعالى.

وبيّن حضرته أن الجلسة السنوية ليست مجرد اجتماع، بل هي فرصة لزيادة الإيمان والتقوى، ولذلك ينبغي للمشاركين أن يهتموا بالدعاء والصلاة والاستغفار والاستفادة من المعارف الدينية، حتى تصبح بركات الجلسة جزءًا من حياتهم.

مراسم رفع لواء الأحمدية

أُقيمت مراسم رفع "لواء الأحمدية" في الساعة الرابعة والنصف مساءً، وقد نُصبت بالقرب من مكان الاحتفال أعلام العديد من الدول، للدلالة على حضور ممثلين وضيوف من تلك الدول في الجلسة السنوية، مما يعكس طابعها العالمي. وحضر سيدنا أمير المؤمنين، حيث قام برفع لواء الأحمدية وسط أجواء مفعمة بالتكبيرات وهتافات الحاضرين، فيما رفع أمير الجماعة الأحمدية في المملكة المتحدة العلم البريطاني. وبعد ذلك أمَّ سيدنا أمير المؤمنين الدعاء الجماعي، ثم توجه إلى مكان الجلسة لافتتاح الجلسة السنوية.

الجلسة الافتتاحية

في الساعة 4:35 مساءً، تفضّل حضرة أمير المؤمنين أيده الله تعالى بالحضور إلى مكان انعقاد الجلسة، وسط هتافات الحاضرين، فاستقبله الجميع واقفين، ثم قدّم لهم تحية السلام.

بدأت الجلسة بتلاوة آيات من القرآن الكريم، حيث تلا الداعية إحسان أحمد الآيات الثماني الأولى من سورة البقرة، مع تقديم ترجمتها إلى الأردية. ثم أنشد الداعية عبد الحي سرمد أبياتًا مختارة من نظم المسيح الموعود عليه السلام باللغة الأردية، تناولت موضوع التقوى. بعد ذلك، أنشد السيد فارس نسيم أبياتًا من قصيدة فارسية للمسيح الموعود عليه السلام في مدح النبي ﷺ، وقدم السيد كاشف علي ترجمتها إلى الأردية.

ثم ألقى حضرة أمير المؤمنين خطابه الافتتاحي، وكان محوره الأساسي **التقوى**.

ملخص الخطاب الافتتاحي

بيّن حضرته أن الهدف الأساسي من الجلسة السنوية هو إحداث التقوى في القلوب، وتنمية خشية الله، والطهارة، وحسن الأخلاق، والمحبة والأخوّة بين أفراد الجماعة.

وأوضح أن التقوى هي أساس الإسلام وجذر كل خير وحسنة، وهي ضرورية للعمل بتعاليم القرآن الكريم، وأداء العبادات، وحسن التعامل مع الآخرين، ونيل رضا الله وقربه.

وأشار حضرته إلى ضرورة المحافظة على الصلاة، وفهم القرآن الكريم والعمل به، والتحلي بالأخلاق الفاضلة، وغض البصر، والإنفاق في سبيل الله، والتوكل عليه، واجتناب الظلم والكِبْر واحتقار الآخرين.

وأكد أن حضور الجلسة لا يكون نافعًا إلا إذا عاد الإنسان منها بعزمٍ صادق على إصلاح نفسه، وتجديد عهد البيعة، والعمل بالتقوى.

وفي ختام الخطاب، وجّه حضرته إلى الإكثار من ذكر الله تعالى والدعاء، ولا سيما الدعاء لأنفسنا وللجماعة ولعالم الإسلام وللعالم كله.

وفي الساعة 5:49 مساءً، اختتم حضرته الخطاب وأمّ الدعاء الجماعي، ثم غادر مكان الجلسة بعد السلام على الحاضرين.

***

وبعد الخطاب، توجّه الحاضرون إلى مختلف المعارض والبرامج، وشهدت الأسواق وأماكن الشاي أجواءً حافلة بالنشاط واللقاءات الأخوية. كذلك عُقدت بعض البرامج، منها برنامج الإخوة العرب، وبرنامج الإخوة الأفارقة.

برنامج الإخوة العرب

عقد برنامج الإخوة العرب الوافدين من مختلف الدول، في 24 يوليو 2026، عقب الجلسة الافتتاحية، في خيمة العرب، اشترك فيها الإخوة العرب وبعض الضيوف غير العرب. وأقيم البرنامج تحت إشراف السيد إبراهيم إخلف، وبرئاسة السيد عبد المؤمن طاهر.

بدأ البرنامج بتلاوة آيات من سورة آل عمران، تلاها السيد راشد خطاب. ثم ألقى السيد مُحَمَّد طاهر نديم، من المكتب العربي، كلمة بعنوان "التقوى: الغرس الذي ينبغي أن نزرعه في القلوب"، تناول فيها أهمية التقوى وضرورتها في حياة المؤمن، مستشهدًا بآيات من القرآن الكريم ومقتبسات من كلام المسيح الموعود عليه السلام.

ثم ألقى السيد مُحَمَّد شريف عودة، أمير الجماعة في كبابير، كلمة بعنوان "نصائح للأحباب العرب"، أكد فيها أن نهضة العرب الأولى كانت بفضل الإسلام، وأن الابتعاد عن التقوى والتعاليم الإسلامية أدى إلى تراجعهم. كما حث الإخوة العرب على أن يكونوا نماذج عملية لتعاليم الإسلام، وأن يطيعوا خليفة الوقت ويستفيدوا من برامج MTA العربية، وأن يبذلوا جهودًا لنشر رسالة الإسلام الحقيقي في العالم.

وفي ختام البرنامج، حث السيد عبد المؤمن طاهر الإخوة على الاستماع إلى خطابات وخطب خليفة الوقت والعمل بها، والاستفادة من برامج الجلسة، لما فيها من بركات ورحمة الله تعالى. ثم أُقيم الدعاء الجماعي، واختُتم البرنامج نحو الساعة 7:40 مساءً.

وقدم السيد ذيشان خالد ملخص الخطابات باللغة الإنجليزية للضيوف غير العرب.

وبعد دقائق، تفضّل حضرة أمير المؤمنين أيده الله تعالى بالحضور إلى خيمة العرب، فاستقبله الأحباب بهتافات حماسية. ولما هتف أحدهم باسم حضرته، أشار إليه حضرته بالتوقف وقال: "**لا تهتفوا بذكر الاسم.**"

وطلب السيد إبراهيم إخلف من حضرته نصيحة للإخوة العرب، فقال حضرته إنه قد قدّم لهم النصائح في خطابه قبل قليل، وسيواصل ذلك في اليومين التاليين، ثم قال: "**إذا هضمتم المائدة الروحية التي قدمتها لكم اليوم، فهذا يكفيكم**". ثم غادر حضرته خيمة العرب.

احتفال خاص بمناسبة مرور أربعين عامًا على تأسيس PAAMA

أُقيم في 24 يوليو 2026، بمناسبة الجلسة السنوية في المملكة المتحدة، احتفال خاص بمناسبة مرور أربعين عامًا على تأسيس **الرابطة الإسلامية الأحمدية الأفريقية لعموم أفريقيا** (PAAMA)، بحضور مسؤولين وممثلين وعاملين وضيوف من مختلف البلدان.

ترأس الحفل الحاج موسى ميوَا، أمير الجماعة الإسلامية الأحمدية في سيراليون. وبعد تلاوة القرآن الكريم، ألقى السيد تومي كالِن، رئيس PAAMA UK ومنسق PAAMA الدولي، كلمة ترحيبية استعرض فيها مسيرة الرابطة خلال العقود الأربعة الماضية، وما قدمته من خدمات في مجالات الأخوّة والتربية والدعوة وخدمة الدين والإنسانية.

وبهذه المناسبة، مُنحت عدة جوائز تقديرًا للخدمات المتميزة، منها جائزة الرواد، وجائزة الخدمة الطويلة، وجائزة التفاني، وجائزة التميز، وجائزة الرئيس. كما مُنحت جائزة القيادة المتميزة للسيد تومي كالِن تقديرًا لخدماته المخلصة والاستثنائية التي امتدت لعقود في خدمة PAAMA.

كان من أبرز فقرات الحفل عرض تسجيل للخطاب التاريخي الذي ألقاه حضرة الخليفة الرابع رحمه الله تعالى عند تأسيس PAAMA عام 1986. وقد حث حضرته الأحمديين الأفارقة على تعزيز المحبة والأخوّة والاتحاد، والاهتمام بالتبليغ، والتحلي بحسن الأخلاق وخدمة الناس، وإقامة علاقات طيبة مع مختلف فئات المجتمع والشخصيات المؤثرة، وإيصال رسالة الإسلام الأحمدية إليهم بالحكمة والمحبة.

وفي كلمته الختامية، أشاد الحاج موسى ميوَا بالخدمات التي قدمتها PAAMA خلال الأربعين عامًا الماضية، وأكد عزمها على مواصلة خدمة الدين والتبليغ وخدمة الإنسانية وتعزيز الوحدة والأخوّة بين الأحمديين الأفارقة تحت راية الخلافة الأحمدية. واختُتم الحفل بالدعاء.

وفي الساعة 9:25 مساءً، تفضّل حضرة أمير المؤمنين أيده الله تعالى بالحضور إلى مكان صلاة الرجال، وأمَّ المصلين في صلاتي المغرب والعشاء، وبذلك اختُتم اليوم الأول من الجلسة السنوية في المملكة المتحدة في أجواء مباركة.

*****

2026/7/25: وقائع اليوم الثاني من الجلسة السنوية

بدأ اليوم الثاني، 25 يوليو 2026ء، بصلاة التهجد جماعة الساعة 3:15 صباحًا، أمّها الحافظ راحت أحمد، ثم أمّ سيدنا أمير المؤمنين أيده الله تعالى بنصره العزيز صلاة الفجر الساعة 4:20 صباحًا، وبعد الصلاة ألقى الداعية محمود أحمد طلحة درس الحديث حول الموضوع "المسلم من سلم الناس من لسانه ويده."

وفي الساعة العاشرة صباحًا بدأت الجلسة الثانية للجلسة السنوية برئاسة السيد مُحَمَّد شريف عوده، أمير الجماعة في الكبابير.

بدأت هذه الجلسة بتلاوة آيات من سورة النساء مع ترجمتها إلى الأردية، ثم أنشد السيد خالد شغتائي بضعة أبيات من نظم المسيح الموعود عليه السلام بعنوان "شأن الاسلام".

الخطاب الأول: "لا يمكن تحقيق السلام العالمي من دون إقامة العدل"

ألقى السيد مروان أحمد غِل، رئيس الجماعة الأحمدية والداعية المسؤول في الأرجنتين، الخطاب الأول باللغة الأردية، موضحًا أن السلام العالمي الحقيقي والدائم لا يمكن تحقيقه إلا بإقامة العدل وتوحيد الله تعالى. وأشار إلى أن العالم يواجه اليوم خطر اندلاع حرب عالمية ثالثة بسبب الحروب والظلم وهيمنة الدول القوية، وأن السبب الأساسي لذلك هو غياب العدل.

وبيّن أن عصبة الأمم ثم الأمم المتحدة أُنشئتا بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية، إلا أنهما لم تنجحا في تحقيق السلام؛ لأن النظام الدولي لم يقم على المساواة التامة، بل منح بعض الدول نفوذًا وامتيازات خاصة، ولا سيما من خلال حق النقض. كما أن القوانين الدولية لا تُطبَّق دائمًا بصورة متساوية على الجميع.

وأوضح أن الإسلام هو الدين الذي يقدم المبادئ الكفيلة بتحقيق السلام العالمي، فالقرآن الكريم يأمر بالعدل حتى ضد النفس والوالدين والأقربين، ويحث على العدل مع الأعداء أيضًا. كما أعلن النبي ﷺ في خطبة حجة الوداع مساواة جميع البشر، فلا فضل لقوم على قوم بسبب العرق أو اللون.

وبيّن أن الإسلام يضع ضوابط أخلاقية للحرب، فلا يسمح بالاعتداء على الأبرياء والنساء والأطفال والشيوخ، ويدعو إلى الصلح ورفع الظلم، ويحذر من فرض شروط مهينة تؤدي إلى حروب مستقبلية. كما أن الإسلام يعلّم العفو والتسامح بدل الانتقام، ومن أعظم الأمثلة على ذلك عفو النبي ﷺ عن أهل مكة عند فتحها.

وفي ختام الخطاب، نُقل توجيه حضرة الخليفة الخامس أيده الله تعالى بأن على الجماعة الأحمدية، في ظل ما يشهده العالم من ظلم واضطراب، أن تنشر رسالة الإسلام القائمة على السلام والعدل، وتطبّق العدل في حياتها، وتكثر من الدعاء، وتسعى لإنقاذ البشرية من خطر الدمار والحروب.

الخطاب الثاني: "التواضع شرط أساسي في البحث عن الله"

ألقى السيد أياز محمود خان، الداعية في الوكالة الإضافية للتصنيف في المملكة المتحدة، الخطاب الثاني باللغة الإنجليزية، موضحًا أن التواضع أساس قرب الإنسان من الله تعالى وقبول عبادته، كما أنه مفتاح المحبة والسلام وحسن العلاقات بين الناس.

واستنادًا إلى القرآن الكريم، بيّن أن عباد الرحمن يتميزون بالتواضع والحلم وحسن التعامل. وضرب مثال البذرة التي تُدفن في الأرض ثم تنمو شجرة نافعة، موضحًا أن الإنسان لا يحقق النمو الروحي إلا إذا تواضع وتخلّى عن الكبر والأنانية.

وأشار إلى أن النبي ﷺ والمسيح الموعود عليه السلام قدّما أسمى نماذج التواضع وخدمة خلق الله، وأن التواضع ينبغي أن يظهر في العبادة، والعلاقات الأسرية، والدعوة، وخدمة المحتاجين، وضبط النفس عند الغضب.

وأكد أن الارتباط بالخلافة يقتضي التواضع والطاعة والتخلي عن الأنا، وأن إصلاح النفس والنظر إلى عيوبها بدلًا من عيوب الآخرين يؤدي إلى التقدم الروحي للجماعة. واختتم بأن قرب الله تعالى ونجاح الإنسان في الدنيا والآخرة مرتبطان بالتواضع والخضوع له سبحانه وتعالى.

***

وبعد الخطاب، أنشد السيد إسلام بهتي ستة أبيات مختارة من نظم المصلح الموعود رضي الله عنه بالأردية، وكان مطلعها:

لا تنقضوا العهد، وكونوا من أهل الوفاء
ولا تكونوا من أهل الشيطان، بل كونوا من أهل الله

الخطاب الثالث: "إمام الزمان ومحبة الله تعالى"

ألقى السيد عطاء المؤمن زاهد، الأستاذ في الجامعة الأحمدية في المملكة المتحدة، الخطاب الثالث باللغة الأردية، موضحًا أن محبة الله تعالى فطرة مودعة في الإنسان، وأن كمال هذه المحبة يتحقق بعبادة الله واتباع رسله.

وبيّن أن الله تعالى يبعث في كل عصر إمامًا يحيي في الناس محبة الله، وأن الأنبياء جميعًا قدموا نماذج عظيمة في التضحية والطاعة والمحبة الإلهية، وكان أكمل هذه النماذج النبي مُحَمَّد ﷺ، الذي بلغ في عبادته ودعائه وشوقه إلى الله مقامًا عظيمًا.

وأوضح أن الله تعالى أمر من يريد محبته باتباع النبي ﷺ: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ﴾. ثم بيّن أن المسيح الموعود عليه السلام بُعث في عصر ضعف فيه تعلق الناس بالله تعالى، ليجدد في القلوب محبة الله ومعرفته.

وتناول نماذج من حب المسيح الموعود عليه السلام لله تعالى، ولا سيما كثرة عبادته وتهجده وتعلقه بالقرآن الكريم، وما ظهر في كتاباته وأشعاره من شوق عميق إلى الله تعالى.

وفي ختام الخطاب، أكد أن الخلافة الأحمدية تمثل اليوم امتدادًا لهذا الطريق، وتدعو المؤمنين باستمرار إلى محبة الله تعالى وعبادته، والتعلق به وخدمة دينه، وأن الغاية الحقيقية من حياة المؤمن هي الوصول إلى قرب الله تعالى.

وفي نهاية الاجتماع، ألقى الداعية طاهر خالد، بعض الأبيات من نظم المصلح الموعود رضي الله عنه، ومنها:

اجعل ذكر الله شغلك الشاغل، وامحُ به ظلمة القلب
وكن كاللؤلؤة المضيئة في الليل، أنِر بها الدنيا.

جلسة خاصة للنساء

عُقدت في اليوم الثاني من الجلسة السنوية جلسة خاصة للنساء في الساعة العاشرة صباحًا، برئاسة السيدة الدكتورة قرّة العين عيني، رئيسة لجنة إماء الله في المملكة

المتحدة. واستُهلت الجلسة بتلاوة آيات من القرآن الكريم، حيث تلت السيدة منصورة أميني الآيات من 191 إلى 195 من سورة آل عمران، وقدمت ترجمة معانيها إلى الأردية. ثم أنشدت السيدة رضوانة شمس أبياتًا من نظم المصلح الموعود ﵁ باللغة الأردية، مطلعها:

يا أيها الحبيب، سنتحمّل كل مصيبة ومحنة في حبك، ولكن لن نتركك أبدًا ولن نغادر دارك.

الخطاب الأول: "حياة النبي ﷺ المباركة دليل حي على حبه لله تعالى"

ألقت الدكتورة مليحة منصور الخطاب الأول باللغة الإنجليزية، مستندة إلى قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ﴾، وبيّنت أن الطريق الحقيقي لنيل حب الله تعالى هو اتباع النبي ﷺ اتباعًا كاملًا.

وأوضحت أن حياة النبي ﷺ كلها كانت نموذجًا للمحبة الإلهية والعبادة والتضحية والصبر والطاعة. فقد كان يتعبد في غار حراء، وتحمل اضطهاد أهل مكة ومحن الطائف، وكان يقوم الليل طويلًا، ومع ذلك ظل يدعو بالهداية والرحمة حتى لأعدائه.

كما تناولت محبة الصحابة ﵃ للنبي ﷺ وحرصهم على طاعته واحترامه، ووجّهت النساء إلى غرس محبة النبي ﷺ وسيرته في قلوب أبنائهن، ليكون هو أسوتهم وقدوتهم في الحياة.

الخطاب الثاني: "نيل حب الله تعالى من خلال اتباع النبي ﷺ"

ألقت الدكتورة فريحة خان الخطاب الثاني باللغة الأردية، وأكدت أن نيل حب الله تعالى لا يتحقق إلا باتباع النبي ﷺ والاقتداء بأسوته الحسنة.

وبيّنت أن النبي ﷺ كان قبل بعثته صادقًا أمينًا، وكان يتعبد في غار حراء ويتوجه إلى الله تعالى بالدعاء. وبعد البعثة أظهر أكمل نماذج الطاعة والاستقامة، وتحمل اضطهاد مكة ومحنة الطائف وسائر الابتلاءات بصبر وثبات. وكان موقفه في الطائف مثالًا عظيمًا على حب الله تعالى والصبر والرحمة بالبشر.

كما أكدت أن الصلاة والذكر وأداء حقوق الله وحقوق العباد من أهم وسائل نيل حب الله تعالى، وأن صلاة النبي ﷺ وعبادته وحياته ووفاته كلها كانت لله تعالى.
وفي ختام الخطاب، وُجّهت النساء إلى الاقتداء الكامل بالنبي ﷺ، والاهتمام بالعبادة والذكر، وتربية الأجيال على الدين وحب رسول الله ﷺ، حتى ينالوا حب الله تعالى ورضوانه.

***

بعد ذلك، قدمت السيدة سلوني رشيد أبياتًا من نظم المسيح الموعود عليه السلام باللغة الأردية، استهلتها بالبيت التالي:
إنما يحبّ اللهَ حقًّا أولئك الذين يفدونه بكل ما يملكون.

الخطاب الثالث: "نور الخلافة، وسيلة للهداية إلى الإسلام الحقيقي"

ثم ألقت السيدة فرزين قريشي الكلمة الأخيرة في الجلسة باللغة الإنجليزية بعنوان: "نور الخلافة: وسيلة للهداية إلى الإسلام الحقيقي".
تحدثت عن رحلتها إلى قبول الأحمدية، وتعلّقها بالخلافة، واستجابة الدعاء، وتجاربها مع هداية الله تعالى. فبعد وفاة والدتها عام 2001، بدأت تبحث بجدية عن حقيقة الحياة والموت والآخرة، وقادها البحث والدعاء إلى التعرف على الجماعة الأحمدية. وكان لقراءة كتاب «أحمد المهدي»، ودراسة دعوى حضرة المسيح الموعود عليه السلام وعلاماته، ولا سيما نبوءة خسوف الشمس والقمر، أثر عميق في يقينها. وبعد مزيد من الدعاء والمطالعة، بايعت وانضمت إلى الجماعة الأحمدية في أبريل 2002.
كما تحدثت عن المعارضة التي واجهتها من أسرتها بعد قبول الأحمدية، وعن المواقف التي شعرت فيها بعناية الله تعالى وتشجيع الجماعة لها، وكذلك عن رسائل حضرة الخليفة الرابع رحمه الله تعالى ورؤاها التي زادت إيمانها وثباتها.
وذكرت عدداً من التجارب الروحانية، منها رؤيتها النبي ﷺ في المنام، ورؤية حضرة الخليفة الرابع رحمه الله تعالى داخل الكعبة المشرفة، ولقاءاتها بحضرة الخليفة الخامس أيده الله تعالى بنصره العزيز، وما لمسته في دعائه وشفقتِه من بركات وهداية.
وفي ختام كلمتها أكدت أن الصلة الحية بالله تعالى، والدعاء، والتعلق بالقرآن الكريم،

والإخلاص والوفاء للخلافة هي أسس التقدم الروحي الحقيقي. واختتمت بالدعاء أن يوفق الله تعالى جميع الأحمديين للثبات على الخلافة وطاعتها والوفاء لها.

خطاب سيدنا أمير المؤمنين أيده الله تعالى إلى النساء

في اليوم الثاني من الجلسة السنوية في بريطانيا، ألقى سيدنا أمير المؤمنين أيده الله تعالى بنصره العزيز، خطابًا خاصًا بالنساء. وقد دخل حضرته خيمة النساء في الساعة 12:06 ظهرًا وسط هتافات حماسية، وحيّا حضرته الحاضرات قائلًا: السلام عليكم ورحمة الله.

وبعد جلوس حضرته على كرسي الرئاسة، بدأت الجلسة بتلاوة آيات من سورة الأحزاب، الآيتين 36 و37، تلتها السيدة نور عودة، وقدّمت السيدة قرّة العين وِرَك ترجمتها الأردية من ترجمة حضرة الخليفة الرابع رحمه الله تعالى.

ثم أدّت السيدة رمشا أحسن أبياتًا مختارة من نظم المصلح الموعود ﷺ بالأردية، بدأت بالبيت: زادَتْ محبةُ اللهِ فيكم، أسألُ اللهَ أن يزيدها، وأن يمنحكم لذّةَ رؤيةِ وجهه، أسألُ اللهَ أن يمنحها.

إعلان الجوائز التعليمية: بعد ذلك، قدّمت السكرتيرة الوطنية لأمور الطالبات في لجنة إماء الله بريطانيا قائمةً بأسماء الطالبات اللاتي حققن نتائج متميزة في دراستهن، في مراحل الثانوية (GCSE) والثانوية العليا (A-Level) والجامعة والدراسات العليا.

ملخص خطاب حضرته إلى النساء

بعد ذلك اعتلى حضرته المنبرَ في الساعة 12:36 ظهرًا وألقى خطابه الخاص بالنساء بعد إلقاء التحية: السلام عليكم ورحمة الله.

أكد حضرته في خطابه أن **مشاركة النساء في الجلسة السنوية تدل على حبهن للدين** ورغبتهن في زيادة العلم الديني، والتقرب إلى الله تعالى، والوفاء بعهد تقديم الدين على الدنيا. وبيّن أن الغرض من الجلسة السنوية، بحسب توجيهات المسيح الموعود عليه السلام، هو تنمية التقوى والزهد والارتقاء بالأخلاق، وأن المشاركة في الجلسة ينبغي أن تؤدي إلى تغيير عملي وروحي في حياة الإنسان.

وشدد حضرته على أن **رضا الله تعالى هو الهدف الأساسي من حياة الإنسان**، وأن مجرد الدخول في البيعة لا يكفي، بل يجب الاستماع إلى تعاليم المسيح الموعود عليه السلام بفهم وتدبر، وزيادة المعرفة الدينية، ودراسة القرآن الكريم وترجمته وتفسيره، حتى تستطيع النساء الإجابة على الاعتراضات الموجهة إلى الإسلام.

كما حثّ النساء على **التقدم في العلم والعرفان والمشاركة في نشر الإسلام**، مستشهدًا بمثال السيدة عائشة رضي الله عنها التي كان الصحابة يتعلمون منها. وبيّن أن سعي النساء في مجال التبليغ في عصرنا هذا يمثل جانبًا مهمًا من الجهاد.

وأكد حضرته أهمية **التوحيد والعبادة وإقامة علاقة حية مع الله تعالى**، وأن تكون محبة الله تعالى مقدمة على جميع العلاقات الدنيوية. كما حثّ على كثرة الدعاء في السجود والركوع وفي الظروف العادية والصعبة، موضحًا أن الدعاء في أوقات الرخاء والتعلق بالله قبل نزول المصائب يكون سببًا للحماية منها.

وحثّ حضرته النساء على **التوبة، وطهارة القلب، والصدق والوفاء، وحسن الأخلاق، واللين في الكلام، واجتناب الكبر والمشاجرات**، ولا سيما في العلاقات الأسرية بين الحموات والكنائن وسائر أفراد الأسرة. كما أكد ضرورة معاملة الضعفاء وأصحاب النقائص بالرفق، والسعي إلى إصلاحهم وتربيتهم بالمحبة.

وأوضح حضرته أن **المسلم الحقيقي هو الذي يتطابق قوله وفعله**، وأن مجرد الإقرار بالبيعة باللسان لا يكفي، بل يجب أن يظهر أثرها في العبادة والأخلاق والعلم والعمل. وعليهن أن يحققن مقاصد حضرة المسيح الموعود عليه السلام، ويعملن بتعاليم القرآن الكريم، ويظهرن جمال الإسلام للعالم من خلال نماذجهن العملية.

وفي ختام الخطاب حثّ حضرته النساء على **الوفاء بعهد البيعة، والارتقاء بمستوى عبادتهن وعلمهن، وتربية الأجيال، والمساهمة في نشر التعاليم الجميلة للإسلام في العالم**، مؤكدًا أن المرأة الأحمدية خادمة للإسلام وعليها أن تعمل باستمرار على تقوية صلتها بالله تعالى.

استمر خطاب سيدنا أمير المؤمنين نصره الله حتى الساعة 1:20 ظهرًا، ثم أم حضرته الدعاء الجماعي. وبعد الدعاء، قدّمت مجموعات من النساء والفتيات أناشيد بلغات

مختلفة، منها العربية والأردية والبنغالية والبنجابية وإحدى اللغات الغانية. وأعلن حضرته أن عدد الحاضرات في قاعة النساء بلغ **19,695** امرأة.

رسائل وانطباعات الشخصيات البارزة

في اليوم الثاني من الجلسة السنوية في بريطانيا، عُقدت يوم السبت في الساعة 3:15 عصرًا جلسة قصيرة برئاسة السيد رفيق أحمد حيات، أمير الجماعة الأحمدية في بريطانيا، خُصصت لعرض رسائل التهنئة وحسن النية والتمنيات الطيبة التي بعث بها عدد من الشخصيات السياسية والدينية والاجتماعية البارزة من بريطانيا ومختلف أنحاء العالم.

بدأت الجلسة بتلاوة القرآن الكريم التي قدّمها السيد فهيم ظفر الله، ثم عُرضت رسائل عدد من الشخصيات عبر مقاطع فيديو على الشاشة الكبيرة، بينما أتيح لآخرين مخاطبة الحاضرين مباشرة، كما وردت بعض الرسائل مكتوبة.

وقد عُرضت في الجلسة رسائل 19 شخصية بارزة؛ منها 9 رسائل عبر الفيديو، بينما ألقى 10 ضيوف كلماتهم مباشرة أمام الحاضرين. وشملت قائمة المشاركين شخصيات من بريطانيا وكندا وألمانيا ونيجيريا وكينيا وإندونيسيا، من بينهم أعضاء في مجلس اللوردات والبرلمان البريطاني والكندي، ورؤساء بلديات، ورجال دين مسيحيون، وأكاديميون وشخصيات اجتماعية.

ومن أبرز المشاركين: اللورد والاس، روس جارود، إميلي دارلينجتون، جيريمي هانت، بوبي دين، جريج ستافورد، رئيس أساقفة لندن القبطي أنجيلوس، رئيس أساقفة برمنجهام برنارد لونجلي، وعبد الحق ساري، إضافة إلى عدد من الشخصيات الدينية والأكاديمية والاجتماعية من مختلف البلدان.

خطاب حضرته في اليوم الثاني للجلسة السنوية
عن فضائل الله تعالى وبركاته على الجماعة

في اليوم الثاني من الجلسة السنوية في بريطانيا، ألقى سيدنا أمير المؤمنين أيده الله تعالى بنصره العزيز خطابًا استعرض فيه أبرز أفضال الله تعالى على الجماعة الأحمدية خلال العام المنصرم، ومظاهر تقدمها وانتشارها في أنحاء العالم. وقد بدأ حضرته خطابه في الساعة 4:33 مساءً بعد تلاوة القرآن الكريم وتقديم أبيات من نظم المسيح الموعود عليه السلام.

بيّن حضرته أنه بفضل الله تعالى تأسست خلال العام **398 جماعة جديدة** خارج باكستان، وغُرست شجرة الأحمدية لأول مرة في **811 مكانًا جديدًا**، كما أُنشئت أو حصلت الجماعة على **172 مسجدًا**، منها 133 مسجدًا جديدًا و39 مسجدًا قائمًا. كذلك أُضيفت **127 دارا للتبشير** في 41 بلدًا، ووفّرت الجماعة نحو **3 ملايين دولار أمريكي** من خلال الأعمال التطوعية في بناءها.

وفي مجال النشر، طُبع **353 كتابًا ونشرة ومطوية في 37 لغة**، كما تواصلت ترجمة كتب المسيح الموعود عليه السلام وخلفائه إلى لغات متعددة. وبلغ عدد الترجمات المطبوعة للقرآن الكريم التي أصدرتها الجماعة **79 لغة**، كما أُنشئت حتى الآن **732 مكتبة في 108 بلدان**، وتصدر 116 مجلة وصحيفة ونشرة في 22 لغة.

وأشار حضرته إلى الجهود الواسعة في مجال التبليغ، حيث أُقيم **3,688 معرضًا** وصلت من خلالها رسالة الإسلام والأحمدية إلى أكثر من مليون شخص، كما واصلت دار الطباعة الرقيم، وايم تي ايه العالمية، وإذاعة صوت الإسلام، وموقع الإسلام وغيرها من المؤسسات الإعلامية والتعليمية أداء خدماتها على نطاق عالمي.

وفي مجال خدمة الإنسانية، ذكر حضرته جهود مشروع "مجلس نصرت جهان" ومنظمة "الإنسانية أولا"، ولا سيما المستشفيات والمدارس والمشاريع الإنسانية في أفريقيا، التي استفاد منها مئات الآلاف من الأشخاص.

كما أشار حضرته إلى ازدياد التواصل مع الأحمديين الجدد، وإلى أن عدد **البيعات الجديدة بلغ 267,596 بيعة** خلال العام، ودخلت في الأحمدية شعوب وأقوام من **132 بلدًا**، وكان لأفريقيا النصيب الأكبر من هذه البيعات، تلتها آسيا وأوروبا والأمريكتان وأستراليا وبعض البلدان العربية.

ثم روى حضرته عددًا من **الوقائع الإيمانية المؤثرة لقبول الأحمدية**، موضحًا كيف وصل بعض الناس إلى الحقيقة من خلال برامج الإذاعة، والرؤى والأحلام، وحسن أخلاق الأحمديين، والاستماع إلى خطب الجمعة، بل وكيف قبل بعض المعارضين الأحمدية بعد البحث والاستماع إلى تعاليم المسيح الموعود عليه السلام.

وفي ختام الخطاب قرأ حضرته مقتبسًا مؤثرًا من كلام المسيح الموعود عليه السلام، بيّن فيه أن

الجماعة التي أقامها الله تعالى لا يمكن لأحد أن يقضي عليها، وأن ازديادها وانتشارها دليل على تأييد الله تعالى لها. ودعا حضرته أن يدرك العالم، ولا سيما المسلمين، حقيقة هذه الرسالة، وأن يجتمعوا حول اليد التي أرسلها الله تعالى في هذا العصر لتوحيد المسلمين وإعادتهم إلى الطاعة الحقيقية للنبي الكريم ﷺ.

البرامج التي أُقيمت بعد خطاب اليوم الثاني:

الاجتماع السنوي للقسم المركزي لأنصار الله

عُقد في 25 يوليو 2026 اجتماع لرؤساء وممثلي مجالس أنصار الله من مختلف البلدان، بمشاركة 36 مجلسًا، منها 17 مجلسًا حضر رؤساؤها شخصيًا. وتناول الاجتماع أهم الأمور التنظيمية، ومنها الشورى والميزانيات والتقارير الشهرية ودراسة الدستور الأساسي والعمل به، كما تبادل المشاركون تجاربهم التنظيمية. واستمر الاجتماع نحو ساعة ونصف، ونال المشاركون في اليوم الأخير شرف التقاط صورة جماعية مع حضرة أمير المؤمنين أيده الله تعالى.

أنشطة قسم الزواج (رشتا ناتا)

نظّم القسم خلال أيام الجلسة برامج للتعارف، إضافة إلى لقاءات خاصة للأمهات الباحثات عن أزواج مناسبين لأبنائهن وبناتهن. واستُخدم تطبيق رشتا ناتا لتنسيق اللقاءات بين المرشحين، مع تخصيص غُرَف خاصة للقاءات.

شارك في برامج الأمهات 278 أمًّا، وأُجريت خلال الأيام الثلاثة 81 لقاء، أسفرت 25 منها عن توافق أولي وتبادل بيانات التواصل لمواصلة التعارف. كما قدّم القسم الإرشاد والمعلومات للآباء والأبناء حول الاستفادة من خدماته.

***

وبعد خطاب حضرة أمير المؤمنين في اليوم الثاني، خُصص وقت للنساء لزيارة المعارض وسوق الكتب، فشهدت إقبالًا واسعًا منهن.

وقبل صلاتي المغرب والعشاء، قُرئت أسماء الرجال والنساء المتوفين للذكر بالخير. ثم أمّ سيدنا أمير المؤمنين أيده الله تعالى صلاتي المغرب والعشاء جمعًا في قاعة الرجال. وبذلك اختتم اليوم الثاني بخير والحمد لله.

2026/7/26: وقائع اليوم الثالث من الجلسة السنوية

بدأ اليوم الثالث من الجلسة السنوية في الساعة 3:15 فجرًا بصلاة التهجد التي أمّها الداعية الحافظ مشهود أحمد. وفي الساعة 4:20 فجرًا أمّ سيدنا أمير المؤمنين أيده الله تعالى صلاة الفجر. وبعد الصلاة، ألقى الداعية راجه برهان أحمد درسًا في القرآن الكريم بعنوان "الحب الإلهي".

كان الطقس حارا بعض الشيء منذ أيام إلا أن هذا الصباح شهد مطرًا خفيفا جعل الطقس أكثر اعتدالًا، وتناوبت خلال اليوم أشعة الشمس والغيوم الخفيفة. لقد تواصل في اليوم الأخير تدفق أعداد كبيرة من الضيوف إلى موقع الجلسة.

الجلسة الأولى في اليوم الثالث من الجلسة السنوية

بدأت الجلسة الأولى في اليوم الثالث، وهي الجلسة الرابعة إجمالًا، في الساعة العاشرة صباحًا، برئاسة السيد الحافظ مخدوم شريف، نائب الناظر الأعلى لجنوب الهند وناظر النشر والإشاعة.

بعد تلاوة آيات من سورة الحشر وترجمتها، قُدّمت أبيات مختارة من نظم المسيح الموعود عليه السلام عن "فضائل القرآن المجيد".

الخطاب الأول: الثبات على شروط البيعة هو أساس حب الخليفة وطاعته

ألقى الداعية وسيم أحمد فضل، الأستاذ في الجامعة الأحمدية في بريطانيا، خطابا باللغة الأردية حول "الثبات على شروط البيعة هو أساس حب خليفة الوقت وطاعته".

أوضح الخطيب أن الله تعالى أنعم علينا بإدراك عصر بعثة المسيح الموعود عليه السلام لتجديد الإسلام، وأن نظام الخلافة استمر بعد وفاته وفق سنن الله ووعوده. وأكد أن العمل بشروط البيعة ومحبة خليفة الوقت وطاعته أمران متلازمان؛ فلا يمكن فهم شروط البيعة والثبات عليها دون الارتباط بالخلافة، كما أن محبة الخلافة وطاعتها لا تكون حقيقية دون الالتزام بشروط البيعة.

وبيّن أن البيعة تعني أن يسلّم الإنسان نفسه لله، ويتخلى عن الكِبر والأنانية والنفسية، وأن الغرض منها تربية جماعة المتقين. ومن أهم مضامين شروط البيعة: اجتناب الشرك والكذب والرذائل، المحافظة على الصلاة والدعاء والاستغفار، العمل بأحكام القرآن الكريم، التواضع وحسن الخلق وخدمة الخلق، والطاعة الكاملة لحضرة المسيح الموعود عليه السلام.

وأشار إلى أن أصحاب المسيح الموعود عليه السلام كانوا نماذج عملية في الوفاء بالبيعة، وأن الخلافة بعده هي استمرار للقدرة الثانية التي وعد الله بها، وهي التي تحمل رسالة النبوة إلى العالم وتعمل على نشرها.

كما أكد أن الارتباط بالخلافة ومحبتها وطاعتها أمر أساسي للثبات على شروط البيعة، وأن المؤمن ينبغي أن يراجع نفسه ليتأكد من أن محبته وطاعته لخليفة الوقت ليستا مجرد كلمات، بل تظهران في حياته العملية وامتثاله لتوجيهاته.

وفي ختام الكلمة، حُثّ الحاضرون على الوفاء بعهد البيعة وإظهار نموذج الطاعة الذي يجعلهم أهلًا للانتماء الحقيقي إلى جماعة المسيح الموعود عليه السلام.

الخطاب الثاني: مفهوم الله في الكتب الإلهية ومقارنته بالتعاليم الإسلامية

ألقى السيد الدكتور زاهد أحمد خان، رئيس مجلس القضاء في المملكة المتحدة، خطابا باللغة الإنجليزية حول "مفهوم الله تعالى في الكتب الإلهية ومقارنته بالتعاليم الإسلامية".

أوضح الخطيب أن الله تعالى بعث في كل أمة رسولًا يدعو إلى عبادته وحده واجتناب المعبودات الباطلة. وبيّن أن القرآن الكريم يعرض مفهوم وحدانية الله وصفاته بصورة واضحة وشاملة، ولا سيما في سورة الإخلاص وآية الكرسي.

وأشار إلى أن القرآن الكريم هو الكتاب الوحيد الذي يقدم تصورًا كاملًا وواضحًا عن الله تعالى، وأنه محفوظ من التحريف، كما أنه مهيمن على الكتب السابقة؛ فيصدّق ما بقي فيها من الحق ويصحح ما طرأ عليها من تحريف.

ثم استعرض الدكتور مفهوم التوحيد في عدد من الكتب والأديان، موضحًا أن التوراة والإنجيل في أصلهما يقرران وحدانية الله، كما يظهر في بعض كتب اليهود وفي تعاليم

المسيح عليه السلام، غير أن بعض المفاهيم أُضيفت لاحقًا، ومنها التثليث وبعض التصورات التي لا تليق بصفات الله الكاملة.

كما تناول تعاليم الهندوسية والبوذية والزرادشتية والسيخية، موضحًا أن الكتب الأصلية لهذه الديانات تضمنت في جوانب منها الإيمان بإله واحد وخالق أزلي، وإن دخلت عليها فيما بعد تصورات متعددة تخالف التوحيد.

وأكد أن رسالة القرآن الكريم عالمية، وأن الله تعالى هو رب العالمين، وأن جميع الأنبياء دعوا في الأصل إلى عبادة الإله الواحد. وفي ظل الانقسامات الدينية والسياسية والحروب التي يشهدها العالم، فإن الأساس الحقيقي لوحدة البشرية والسلام هو التوحيد، أي الاجتماع على عبادة الله وحده وعدم الإشراك به.

وفي الختام، أوضح الدكتور، مستشهدًا بكتابات المسيح الموعود عليه السلام، أن القرآن الكريم يعرّف الإنسان بصفات الله الكاملة ويولد في قلبه محبة خالقه. وأن مهمة المسيح الموعود عليه السلام وخلافته اليوم هي إعادة صلة الإنسان بخالقه، لأن النجاة الحقيقية وسلام البشرية يكمنان في إقامة علاقة حية مع الله تعالى.

***

وبعد ذلك قدّم السيد صهيب أحمد بعض الأبيات من النعت المشهور لحضرة المصلح الموعود رضي الله عنه، ومطلعه:

إن أرواحنا فداء لسيدنا مُحَمَّد ﷺ، لأنه هو الهادي إلى دار الحبيب تعالى.

الخطاب الثالث: القرآن الكريم كيسٌ من الجواهر

ألقى السيد نصير أحمد قمر، الوكيل الإضافي للنشر والطباعة، الخطاب الثالث بعنوان "القرآن كيسٌ من الجواهر".

أوضح أن القرآن الكريم هو الكنز الإلهي الحقيقي الذي يشتمل على الحلول الكاملة لحاجات الإنسان الدينية والأخلاقية والروحية والفكرية، وأنه جامع لخلاصة الهداية والمعارف التي أُنزلت على الأنبياء السابقين، ولذلك فهو خاتم الكتب السماوية وأكملها.

وبيّن أن جميع العلوم من عند الله، وأن القرآن الكريم يشتمل على المبادئ الأساسية اللازمة لتزكية النفس، وحسن الأخلاق، ومعرفة الله، والعبادة والدعاء، وعلاج الأمراض الروحية. كما تناول توافق تعاليم القرآن مع حقائق الكون، مؤكّدًا أن كلام الله تعالى وفعله في الكون لا يمكن أن يتعارضا.

وأشار إلى الأثر العظيم للقرآن الكريم في إصلاح العرب الأوائل، إذ نقلهم من الجهل والتفرق والانحطاط الأخلاقي إلى أرقى مراتب الإيمان والأخلاق والتضحية وخدمة الخلق.

ثم بيّن أن سبب تراجع المسلمين ليس القرآن، وإنما ابتعادهم عن تعاليمه، وأن الله تعالى أرسل المسيح الموعود عليه السلام لإحياء تعاليم القرآن وإظهار معارفه في هذا العصر. ويستمر هذا العمل من خلال الخلافة الأحمدية.

وفي الختام حُثّ الأحمديون، رجالًا ونساءً، على دراسة القرآن وفهمه، والاستفادة من تفاسير المسيح الموعود عليه السلام وخلفائه، وتحويل تعاليمه إلى عمل، ونشر نوره في العالم.

الخطاب الرابع: حب النبي محمد ﷺ الفريد للإنسانية

ألقى السيد رفيق أحمد حيات، أمير الجماعة الأحمدية في المملكة المتحدة، الخطاب الرابع والأخير باللغة الإنجليزية حول "حب النبي مُحَمَّد ﷺ الفريد للإنسانية".

أوضح أن النبي ﷺ بُعث في عصر ساد فيه الظلم والجهل والتعصب والانتقام، فجعله الله تعالى رحمة للعالمين، ولم تكن رحمته مقصورة على قوم أو دين أو عصر، بل شملت البشرية جمعاء.

وبيّن أن حياة النبي ﷺ كانت التطبيق العملي الكامل لتعاليم القرآن الكريم. فقد كان متواضعًا، بسيط الحياة، كريمًا، رحيمًا بأهله وبالفقراء والمحتاجين، وكان يساعد أهل بيته ويعاملهم بالمحبة والرحمة.

وأكد أن الإسلام أرسى مبدأ العدل والمساواة أمام القانون، دون اعتبار للعرق أو النسب أو المكانة الاجتماعية. كما ضرب النبي ﷺ أروع الأمثلة في العفو؛ فعلى الرغم من تعرضه للأذى في الطائف، دعا لقومه بالهداية، وعند فتح مكة عفا عن أعدائه رغم قدرته الكاملة على معاقبتهم.

وتناول الخطاب نماذج من التسامح الديني والحرية والمساواة في الإسلام، ومنها ميثاق المدينة الذي ضمن الحقوق لمختلف الطوائف، والسماح لوفد نصارى نجران بأداء عبادتهم في المسجد النبوي. كما وقف النبي ﷺ لجنازة يهودي احترامًا للإنسان، وقال: "أليست نفسًا؟"

كما استعرض رحمته ﷺ بالأيتام والمساكين والعبيد والمحتاجين، وتعاليمه في معاملة الأسرى أثناء الحروب، ومنعه الاعتداء على النساء والأطفال وغير المقاتلين.

وأشار إلى أن الإسلام ألغى الفوارق القائمة على اللون والعرق والفئات الاجتماعية، مستشهدًا بمكانة سيدنا بلال رضي الله عنه، وبوصية النبي ﷺ في حجة الوداع بأنه لا فضل لعربي على عجمي ولا لأبيض على أسود إلا بالتقوى.

ثم أشار إلى اعتراف بعض المفكرين والمؤرخين الغربيين بعظمة النبي ﷺ وصدقه وقيادته ورحمته، وذكر أمثلة من عفوه ﷺ عن أشخاص تسببوا له ولأصحابه في أشد أنواع الأذى.

وفي ختام الخطاب، تناول حب المسيح الموعود عليه السلام العميق للنبي ﷺ، وبيّن أن النبي ﷺ كان أكمل الأنبياء وأحبهم إلى الله تعالى. كما أكد أن العالم اليوم بحاجة إلى مسلمين يجسدون في حياتهم تعاليم النبي ﷺ في السلام والعدل والمحبة والتسامح.

واختُتم الخطاب بالدعاء أن يوفقنا الله تعالى لاتباع أسوة النبي ﷺ، وإدخال تعاليمه في حياتنا، وأن نكون من أتباعه الصادقين.

البيعة العالمية

بدأ حضرة الخليفة الرابع رحمه الله مراسم البيعة العالمية عام 1993م واستمرت إلى اليوم. عقب اختتام الجلسة الأولى في اليوم الثالث، بدأت الإعلانات والتوجيهات المتعلقة بمراسم البيعة العالمية، وبيان كيفية المشاركة فيها. وفي الساعة 1:10 ظهرًا دخل سيدنا أمير المؤمنين نصره الله تعالى إلى الخيمة الرئيسية، حيث كان الحاضرون ينتظرون هذه اللحظة بشوق، ومن بينهم القادمون للانضمام إلى الجماعة عن طريق البيعة، وكذلك الأحمديون الذين كانوا يتطلعون إلى تجديد عهدهم مع خليفة المسيح.

وفي هذه المناسبة ارتدى حضرته كالمعتاد المعطف المبارك لسيدنا المسيح الموعود عليه السلام.

وقبل بدء البيعة، أعلن حضرته أن الله تعالى قد أنعم هذا العام بقبول 266,596 بيعة من 132 دولة، ودخول أكثر من 670 قومًا في الجماعة الأحمدية، بزيادة قدرها 18 ألفًا مقارنة بالعام الماضي.

ثم كرّر حضرته كلمات البيعة بالإنجليزية ثم بالأردية، وأعيدت ترجمتها إلى 12 لغة، ورددها الأحمديون في أنحاء العالم عبر المساجد والمراكز والبيوت، مشاركين مباشرة في هذه المراسم المباركة.

وفي ختام البيعة أمّ حضرته الدعاء الجماعي، وشوهدت خلاله مشاهد مؤثرة للغاية، ثم أُذّن لصلاة الظهر والعصر، وأمّ حضرته المصلين في الصلاتين جمعًا.

وقد جسدت البيعة العالمية مشهدًا رائعًا من الوحدة والأخوة العالمية. نسأل الله تعالى أن يوفق جميع الأحمديين للعمل بروح عهد البيعة والالتزام بشروطها العشرة، وأن يثبتهم دائمًا على الوفاء الكامل بالخلافة الأحمدية. آمين.

كلمات ورسائل الضيوف قبل الجلسة الختامية

قبل بدء الجلسة الختامية لليوم الثالث من الجلسة السنوية، عُقدت جلسة قصيرة برئاسة أمير الجماعة الإسلامية الأحمدية في المملكة المتحدة، بدأت في الساعة 3:15 عصرًا بتلاوة سورة النصر، تلاها السيد حافظ أنيق الرحمن.

بعد ذلك عُرضت 18 رسالة تهنئة من شخصيات بارزة. وقد عُرضت رسائل 11 شخصية عبر شاشات كبيرة في مكان الجلسة، بينما أتيح لـ 7 ضيوف إلقاء كلمات قصيرة مباشرة أمام الحاضرين.

ومن أبرز الشخصيات التي شاركت برسائلها أو كلماتها:

- البروفيسورة نانا جين أوبوكو– أجيمانج، نائبة رئيس غانا.
- السيدة شيوبيان مكدوناج، رئيسة المجموعة البرلمانية لجميع الأحزاب المعنية بالجماعة الإسلامية الأحمدية وعضوة البرلمان البريطاني.
- فيكتور أندرو كريستوفر، رئيس مجلس أمة شيم الأولى في كندا.
- السيد جوزيف كريستيان ليوبولد، رئيس الجمعية الإقليمية لجزر رودريجز.
- السيدة فلور أندرسون، عضو لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان البريطاني.

- السيد ديفيد سميث، المبعوث الخاص البريطاني لحرية الدين أو المعتقد.
- ديفيد ماتاس، من مجموعة الليبراليين الدولية في كندا.
- الأسقف جوردون كينيدي، رئيس الجمعية العامة لكنيسة اسكتلندا.
- السير مارك رولي، مفوض شرطة العاصمة البريطانية.
- السيدة ماريا أولفا أنشور، المفوضة السابقة للجنة الوطنية المعنية بالعنف ضد المرأة في إندونيسيا.
- البروفيسور بيتر أنيانج نيونجو، حاكم مقاطعة كيسومو في كينيا.
- اللورد ألتون من ليفربول، رئيس اللجنة المشتركة لحقوق الإنسان.
- لامين جابي، وزير الاتصالات والاقتصاد الرقمي في غامبيا.
- أكويناس كوانساه، نائب المفوض السامي لجمهورية غانا لدى المملكة المتحدة.
- موري كومبا مانيه، المفوض السامي لسيراليون لدى المملكة المتحدة.
- الأسقف فيليب مونستيفن، أسقف وينشستر.
- ويس ستريتنج، وزير الدفاع البريطاني.
- السير إدوارد ديفي، زعيم الحزب الديمقراطي الليبرالي ونائب رئيس المجموعة البرلمانية لجميع الأحزاب المعنية بالجماعة الإسلامية الأحمدية.

بعد ذلك، وبناءً على توجيه أمير الجماعة، وقبل تشريف سيدنا أمير المؤمنين أيده الله تعالى بنصره العزيز، قرأ السيد فريد أحمد، السكرتير الوطني للشؤون الخارجية، ثماني رسائل تهنئة مكتوبة وردت من شخصيات بارزة، وهم:

- السير كير ستارمر، عضو البرلمان ورئيس الوزراء البريطاني السابق.
- جون سويني، عضو البرلمان الإسكتلندي ورئيس وزراء اسكتلندا.
- هاربرِيت أوبال، عضو البرلمان البريطاني عن هدرسفيلد.
- المستشار ذاكر شودري، عمدة مدينة برمنجهام.
- جيريمي هنت، عضو البرلمان ووزير الخارجية البريطاني السابق.
- ريتشارد بيكر، عضو البرلمان عن جلينروثز وميد فايف.

- لوك تايلور، عضو البرلمان عن ساتون وشيم وأمين المجموعة البرلمانية لجميع الأحزاب المعنية بالجماعة الإسلامية الأحمدية.
- إليانا جوادالوبي كايس دومينجيز، نائبة رئيس برلمان أمريكا الوسطى في جواتيمالا.

الجلسة الختامية

في الساعة 4:12 مساءً شرّف سيدنا أمير المؤمنين أيده الله تعالى بنصره العزيز مكان الجلسة لإلقاء الخطاب الختامي، حيث استقبله الحاضرون بهتافات التكبير.

وبدأت الجلسة الختامية بتلاوة القرآن الكريم، حيث تلا السيد فيروز عالم، رئيس المكتب البنغالي، الآيات 52 إلى 57 من سورة النور، وقدم ترجمتها الأردية من التفسير الصغير.

بعد ذلك دعا حضرة أمير المؤمنين أيده الله تعالى أمير الجماعة الإسلامية الأحمدية في المملكة المتحدة، الذي قرأ رسالة الملك تشارلز الثالث بمناسبة الجلسة السنوية.

رسالة الملك تشارلز الثالث: أعرب الملك عن شكره للجماعة على الرسالة التي وُجّهت إليه بمناسبة الجلسة السنوية، وأشاد بهذه المبادرة. كما عبّر عن سروره ببلوغ الجلسة السنوية عامها الستين، وباجتماع أفراد الجماعة من مختلف أنحاء العالم في هذا الحدث المبارك. وأعرب جلالته عن تمنياته الطيبة وصلواته القلبية لجميع المشاركين في الجلسة، طالبًا إيصالها إليهم. قد وردت هذه الرسالة من رئيس المراسلات الملكية.

بعد ذلك ألقى السيد فرج عودة قصيدة عربية لسيدنا المسيح الموعود عليه السلام من كتاب "كرامات الصادقين"، بينما قدم ترجمتها الأردية السيد مير أنجم برويز، الداعية في المكتب العربي المركزي. واستُهلت القصيدة بالبيت:

بِكَ الحولُ يا قيّومُ يا منبعَ الهدى
فوفِّقْ لي أن أثني عليك وأحمدا

بعد ذلك، ألقى السيد مرتضى منان أول تسعة أبيات من القصيدة الأردية لسيدنا المسيح الموعود عليه السلام بصوت عذب، واستُهلت بالبيت:

أرهقنا الفكرَ نجول به في كل اتجاه، فما وجدنا كدين محمدٍ من دين سواه.

إعلان الجوائز التعليمية: بعد ذلك أعلن السيد نديم الرحمن، السكرتير الوطني للتعليم في المملكة المتحدة، أسماء الطلاب الذين حققوا إنجازات متميزة في المجال التعليمي. وأوضح أن 239 طلبًا قُدّمت هذا العام، استوفى منها 99 طلبًا للطالبات و60 طلبًا للطلاب المعايير المطلوبة للحصول على الجوائز، وشملت هذه الجوائز مراحل الثانوية (GCSE) والثانوية العليا (A-Level) إلى جانب المرحلة الجامعية والدراسات العليا.

جائزة الأحمدية للسلام: بعد ذلك أعلن أمير الجماعة الإسلامية الأحمدية في المملكة المتحدة عن الفائز بجائزة الأحمدية للسلام لعام 2026، وهو السيد Sampop Jantraka من تايلاند، تقديرًا لجهوده في حماية الأطفال المعرضين لمخاطر الاتجار بالبشر في شمال تايلاند، ولا سيما الفتيات المنتميات إلى القبائل المحرومة من الجنسية.

الخطاب الختامي

في الساعة 4:47 مساءً تفضّل سيدنا أمير المؤمنين أيده الله تعالى بنصره العزيز بالقدوم إلى المنبر، وبدأ خطابه الختامي للجلسة السنوية البريطانية 2026م بعد أن حيّا الحاضرين بقوله: السلام عليكم ورحمة الله. وكان الموضوع الرئيسي للخطاب **شروط البيعة ومسؤولياتنا**.

أوضح سيدنا أمير المؤمنين أيده الله تعالى بنصره العزيز أن الله تعالى أنعم علينا بأن بعث في هذا العصر حضرة المسيح الموعود عليه السلام لإحياء تعاليم الإسلام ونشرها في العالم، وتكوين جماعة طاهرة تقوم على **التوحيد والعبادة والتقوى والأخلاق الفاضلة**. ولهذا أخذ حضرته البيعة من أتباعه على عشرة شروط.

وأكد حضرته بصورة خاصة أهمية **الشرط الأول، وهو اجتناب الشرك**، موضحًا أن الشرك لا يقتصر على عبادة الأصنام، بل يشمل أيضًا الاعتماد المفرط على الأسباب المادية، أو اعتبار الإنسان قدرته واستقلاله في مقابل قدرة الله تعالى. ولذلك يجب أن يبقى اعتماد المؤمن الحقيقي على الله تعالى وحده.

ثم تحدث حضرته عن ضرورة **اجتناب الكذب**، مبينًا أن الكذب قد أصبح شائعًا في الحياة الاجتماعية والسياسية، وأن مسؤولية الأحمديين هي أن يتمسكوا بالصدق ويحاربوا الكذب بأخلاقهم وأعمالهم.

كما أكد على أهمية **العِفة وغض البصر**، والابتعاد عن كل ما يقود إلى الفواحش، وكذلك اجتناب **الفسق والفجور والظلم والفساد والتمرد**.

وأشار حضرته إلى ضرورة المحافظة على **الصلوات، وصلاة التهجد والنوافل، والذكر والحمد والشكر، والصلاة على النبي ﷺ، والتوبة والاستغفار**، فهذه الأعمال تقرّب الإنسان من الله تعالى وتساعده على إصلاح نفسه.

وأكد كذلك على أهمية **حسن معاملة خلق الله**، وأن تقوم الجماعة على المحبة والتعاطف ومراعاة الفقراء والضعفاء، مع اجتناب الغيبة والانتقاد الجارح واحتقار الآخرين.

وفي ختام الخطاب، بيّن حضرته أن **أداء حق البيعة والعمل الحقيقي بشروطها** لا يؤدي إلى إصلاح الفرد والمجتمع فحسب، بل يجعل الأحمديين قادرين على نشر رسالة الإسلام الحقيقية، القائمة على التوحيد والأخلاق والسلام، في العالم كله.

وأكد أن مسؤولية الأحمديين في هذا العصر، الذي تزداد فيه الفتن والفساد والابتعاد عن الله تعالى، هي أن **يجاهدوا أنفسهم، ويكثروا من الدعاء، ويعملوا على إقامة حكم الله تعالى ونشر الأمن والسلام في العالم** . واختتم حضرته بحثّ الجماعة على الدعاء من أجل أمن العالم وسلامته، وحماية المسلمين وسلامتهم.

اختتام الجلسة السنوية البريطانية 2026م

اختُتم خطاب حضرة أمير المؤمنين أيده الله تعالى بنصره العزيز في الساعة السادسة مساءً، ثم أمَّ حضرته الحاضرين في الدعاء الختامي، وارتفعت بعدها الهتافات الحماسية.

أعلن حضرته، وفقًا لتقرير الحضور، أن **51,181 شخصًا حضروا الجلسة في حديقة المهدي**، منهم 24,671 رجلًا و23,611 امرأة و2,895 طفلًا. ومثّل

الجلسة هذا العام أفراد من **117 دولة**. كما أُقيم 95 مركزًا في 62 دولة شاركت في الجلسة مباشرة عبر MTA، واستفاد من برامج الجلسة فيها 16,211 شخصًا.

وبعد ذلك، قدّمت مجموعات من مختلف أنحاء العالم أناشيد بلغات وثقافات متعددة أمام سيدنا أمير المؤمنين، ثم غادر حضرته مكان الجلسة، وبذلك اختُتمت الجلسة السنوية البريطانية 2026م بما حباها الله تعالى من بركات.

وخلال إقامة حضرته في حديقة المهدي، تفضّل حضرته بلقاء عدد من أفراد الجماعة والضيوف الكرام والوفود المختلفة. وبعد الخطاب الختامي، حظي بعض العاملين والمتطوعين بشرف التقاط صور جماعية مع حضرته.

وبعد الجلسة الختامية، غادر معظم الحاضرين إلى بيوتهم، بينما بدأ العاملون والمتطوعون أعمال إنهاء الترتيبات وإخلاء موقع الجلسة.

وفي يوم الاثنين 27 يوليو، حظي السيد مُحَمَّد أحمد نعيم، الداعية في المكتب العربي، بإمامة صلاتي التهجد والفجر، بينما ألقى السيد منصور أحمد ضياء، الأستاذ في الجامعة الأحمدية، درسًا في الحديث.

نهنئ جميع أفراد الجماعة الإسلامية الأحمدية في العالم بمناسبة الجلسة السنوية البريطانية 2026م، ونسأل الله تعالى أن يوفقنا للاستفادة من مقاصد هذه الجلسة وبركاتها، وأن نجعل تعاليمها جزءًا دائمًا من حياتنا ونلتزم بها. آمين.

☆...☆...☆